

# مَبْحَثٌ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (مرقس ٠٤ : ٢١-٢٩)

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِسِرَاجٍ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَفِيٌّ لَّا يُظْهَرُ، وَلَا صَارَ مَكْتُومًا إِلَّا لِيُعْلَنَ. إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ» وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا مَا تَسْمَعُونَ! بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ. لِأَنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤَخَذُ مِنْهُ». وَقَالَ: «هَكَذَا مَلَكُوتُ اللَّهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يُلْقِي الْبِدَارَ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَنَامُ وَيَقُومُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالْبِدَارُ يَطْلُعُ وَيَنُمُو، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ، لِأَنَّ الْأَرْضَ مِنْ ذَاتِهَا تَأْتِي بِتَمَرٍ. أَوَّلًا نَبَاتًا، ثُمَّ سُنْبُلًا، ثُمَّ قَمْحًا مَلَانٍ فِي السُّنْبُلِ. وَأَمَّا مَتَى أَدْرَكَ التَّمْرُ، فَلِلْوَقْتِ يُرْسَلُ الْمِنْجَلُ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَضَرَ.»

## التأمل الإنجيلي:

إن الذين يعطى لهم أكثر هم الذين يسمعون التعليم بأصدق وأعمق إدراك للكلمة قابلين الشهادة، هم المشبهون بالأرض الجيدة وحاملو الثمر، يمتلكون الكلمة ويخصصونها لأنفسهم بالإيمان ويضيف الرب "لأن من له سيعطى. وأما من ليس له فالذي عنده سيبؤخذ منه"، إن الدليل المحقق للحياة هو حمل الثمر، كما أن خدمة الكلمة هي إحدى الصور الروحية للثمر، تدخل الكلمة إلى القلب عن طريق الأذن وتظهر في الحياة العملية في نظر الآخرين بمصباح الشهادة، مشرقة إلى الخارج في كل كلام وعمل صالح، فالروح القدس هو الذي قاد كل بشير أن يكتب ما يوافق غرض الإنجيل.

حين نتأمل الملامح الرئيسية لما ورد في الجزء الأول من الأصحاح الرابع من هذا الإنجيل نرى نجاحاً جزئياً لنتائج زرع الكلمة، ويتبع ذلك أقوال رمزية ترينا مسؤولية التلاميذ في إذاعة الكلمة على أوسع نطاق على أن يتم ذلك في وقته وبنشاط لكل ما سمعوه وتعلموه سراً، أما في هذا المثل فنرى أن نشر الإنجيل لا يتوقف على كفاية ومهارة العمال الذين يعملون في نشر البذار على الأرض، بل على حيوية الكلمة ذاتها لأنها كلمة الله، إن البذرة في هذا المثل تعتمد على ظاهرة النمو في مملكة النبات الأمر الذي نراه في مثل الزارع المتقدم. إذ في أثناء الفترة بين الزرع والحصاد لا نجد عملاً للزارع الذي نشر بذاره على الأرض وذهب، وتتمو البذرة بدون أن يعرف الزارع شيئاً عما يجري سراً وبنشاط داخل البذرة إذ تنمو وتتطور إلى أن تستحضر الثمرة، فيظهر النبات أولاً ثم السنبل، ثم أخيراً الحنطة وعندئذ يأتي وقت الحصاد ويستأنف الزارع عمله مستخدماً المنجل ليجمع الحنطة. ترينا هذه الصورة تشبيهاً لمكوث الله أثناء رفض الرب هنا، أما ملكه الآتي فسوف يؤسس على أحكامه العادلة، ولكن ملكه الأدبي

الحاضر مؤسس على تعاليمه، والدرس العظيم الذي يجب أن نتعلمه هو أن كلمة الله تحمل في ذاتها القوة المؤثرة لتنفيذ القصد الإلهي بعيداً عن الوكلاء. قد يكون للبذرة أعداء، الطيور السارقة، والشمس الحارقة، والأشواك الخانقة، ولكن بالرغم من ذلك فهي تتقدم وتنمو، وهذا ما نقرأه في أيام الرسل "وأما كلمة الله فكانت تنمو وتزيد"، وكتب بولس على المؤمنين في كولويسي يقول "كلمة حق الإنجيل الذي قد حضر إليكم كما في كل العالم أيضاً وهو مثمر كما فيكم أيضاً منذ يوم سمعتم وعرفتم نعمة الله بالحقيقة". ولذلك فواجب خدام الإنجيل أن يتركوا الحق يشرق في أعمالهم، ويوصلوه إلى الآخرين بكلماتهم، لأن قوة الله هي التي تعمل على نمو الكلمة في السامعين. كان بولس يزرع وأبولس يسقي ولكن النمو كان من الله وحده. الروح والحياة في كلمته، في الكلمة ذاتها وليس في خدمتها. كان كلام الرب معزياً لتلاميذه لأنه بالرغم من أن كل شيء كان سائراً في اتجاه عكس لتوقعاتهم، ولكن كان عليهم أن يتعلموا أن كلمة سيدهم لا بد أن تتجح لأن يوم الزرع لا بد أن يتبعه يوم الحصاد في وقته. وكان الرب يقصد أيضاً أن لا ينظروا لذواتهم كما لو كان نجاح التبشير بالإنجيل يرجع إلى قوتهم أو تقواهم. إن النشاط الذاتي لنمو البذرة أمر حقيقي بالنسبة لكراسة الرب نفسه أو خدامه.

ويرينا هذا المثل تواضع الرب يسوع العظيم وإنكاره لذاته، كما يرينا كمال خدمته كخادم يهوه الذي يضع أمامه دائماً مجد الله. كان يبدو أنه يخدم بدون فائدة، ويبدل جهده باطلاً، ولكنه كان يضع نتائج خدمته في يدي الآب الذي أعطاه أن يعلن كلمته، لقد زرع الكلمة، وانتظر بصبر وقت الثمر، وهذه هي الملامح التي توافق خدمة الرب في إنجيل مرقس حيث ترسم أمامنا بدقة في هذا المثل فنرى روح الاعتماد والوداعة والصبر في الخدمة انتظاراً للمحصول البعيد الأمر الذي ينبغي أن يتصف به كل خدام

الرب "كان للرسول بولس نفس هذه الروح في الخدمة إذ يكتب إلى المؤمنين في تسالونيكي قائلاً "لأن من هو رجائنا وفرحنا وإكليل افتخارنا أم لستم أنتم أيضاً أمام ربنا يسوع المسيح في مجيئه لأنكم أنتم مجدنا وفرحنا"، كانت عين الرسول على ذلك اليوم المستقبل مثل سيده الذي في طريق شهادته الأمانة كانت عيناه على "السرور الموضوع أمامه". إن أغصان الأشجار تهيء للطيور مأوى طبيعياً من حرارة الشمس، كما تهيئ موقعاً مناسباً لأعشاشها وهذه الظاهرة بسيطة ومعروفة ويشار إليها دائماً في العهد القديم وتشير الطيور إلى المعلمين الكذبة في المسيحية.

+ اليوم الأحد في ٢٦ تموز ٢٠١٥ إقتبلت سر العماد المقدس إليزابيت بنت روبير وردة وديانا صليبا، نهى أهلها وليحل نور الرب يسوع في حياتها.

+ اليوم الأحد في ٢٦ تموز ٢٠١٥ إقتبلت سر العماد المقدس نيقولا ابن دافيد سيروب وسعاد ملح، نهى أهلها وليحل نور الرب يسوع في حياته.

+ تسر كنيسة مار افرام السرياني في شيربروك بدعوتكم للمشاركة في مهرجانها السنوي (ماردين أوبن) هذا الاحتفال هو عبارة عن مباراة كولف تنتهي بتوزيع الجوائز في نهاية المهرجان خلال حفل عشاء والذي يُقام سنوياً بتاريخ ٠٨-٠٨-٢٠١٥ رسم الاشتراك \$٩٥ . للإستفسار والحجز 819-467-8460 - 514-467-8460 - 819-432-8133 - 819-580-258.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)